N° 7 — 31 JUILLET 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة ∴ مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير



عدد ٧ باريس فى ٣١ لوليو سنة ١٨٨٧

وردت الينا هذه الرساله الجليله من صديقنا العزيز صاحب النحله بتاريخ ١٢ لوليو فنتحف قرائنا بها.

المعاهدة الثعلبية

اشتهرت الثعالب بالمكر والمراوغه ولكن قد قالت العرب ان الحديد بالحديد يفلح — سعى ثعلب الانكليز فى مراوغة الدوله العليه والحضره الشاهانيه بعقد المعاهده المصريه فوجد رجال الدوله وامير المؤمنين لا تاخذهم غفلة عن القيام باعباء الدوله وخير ممالكها. وقام في وجه ذلك الثعلب نسر فرنسه وعقابا الروسيه وقالا له. اقصر عنا انك ليس الفوز بالحركه. عسى انك تصطاد ونحن ناكل السمكة. ومثلك من قال فيه مروان بن الحكم ؛

وللشر اهل يعرفون بشكلهم
تشير اليهم بالفجور الاصابع

ولما كان منطوق تلك المعاهده مضراً بخير الدوله العليه وفوائد الدولتين الفرنسويه والروسيه حالت دونها ودون امضائها من الحضره الشاهانيه موانع شديده. وشاع ان صاحب المعاهده الثعلبيه بالاستانه العليه توعد الباب العالي بقطع حبل الصلات السياسيه بين دولته وبين الدوله العليه اذا ابى مولانا السلطان عبد الحميد خان امضاء المعاهده بتاريخ كذا. فقد انصرم هذا التاريخ وصاحب المعاهده الثعلبيه لم يصرم حبل سياسته بين دولته وبين الدوله العليه. فكأنه يرى الثعلب فى الاراء من دواعى السياسه والتلون كتلون الحرباء من زخرف الدسائس. ونراه يقول بقول بديع الزمان وهو يفتخر على الاقران ؛

انا ابو القلمون ؛ فى كل لون اكون ؛

وخلاصة الكلام ان المعاهده الثعلبيه قد دخلت او كادت تدخل فى خبر كان، واذا توفاها الله فى مهدها تكفل رجال الباب العالي بتكفينها ودفنها فى قبر النسيان بحفله سياسيه تعزية لصاحبها افرغ الله عليه وعلى آله وصحبه حلل الصبر والسلوان. واعاده الى بلاده باسرع اوان

بقلم صاحب النحله

(قال ابو نظاره) نظر صاحب النحله كنظرنا فى محله والسار درامونډ وولف مندوب الحكومه الانكليزيه بمصر سابقاً واخيراً بالاستانه رجع الى لندن خايب معكوس وذيله الثعلبى بين وراكه وانا رايته وهو فايت على باريس وقلت له آديك رجعت ياكباه يا تعساه لو كنت سمعت كلامى ماكانش جرالك ده كله. الحمد لله ان امير المؤمنين لا قبلك ولا دترق، معاهدة حكومتك الخبيثه بامضاه الجليله وجميع جرانيل الدنيا اهى بتندب على راسك وراس ملكتك اللى امضاها فضل لوحده تحت المعاهده. يا كسفتكم ؛ ؛ ؛

(الحكومه الفرنسويه تشرفت ابى نظاره بنيشان أفيسيا دكادمي)

من مكاتبنا الخصوصي بالاسكندريه

بمطالعة ابي نظاره استغربنا من عدم ايضاح المساله الغريبه التي توقعت من تمليك الانكليز على اراضي ناحية ابي قير لاعمالها استحكامات . وهوانه احد الانكليز اورّي انه لتقدم الزراعه يرغب اخذ اراضي ابي قير التي تبلغ الوف من الفدادين لاجل اجعالها اراضي زراعيه بصرف المياه المالحه عنها وتصليحها وان بذلك تتقدم الزراعه وينتفع الميري بالاموال . والحال هو بالعكس لان اذا كان الانتفاع بالزراعه فكم وكم من الفدادين تليق للاصلاح عن هولاء ؟ والحقيقه هو القصد تملك الاراضي المجاوره للبحر لبناء استحكامات انكليزيه لولا ذلك لماذا لم يشترط على الشخص الذي قبل الاخذ بعدم البناء باراضي المجاوره للبحر وانه بوقت اللزوم يصوغ للحكومه اخذها بدون مقابل كما اللوايح والاصول التي كانت متبعه بذلك ؟ — توفيق وذواتنا نايمين وكوعهم بيشخر

من ع افندي ل بالقاهره

بقالي زمان ماكتبت لكش يا استاذ اما نظارتك بتجيني لحد عندي شهري وباقراها للاخوان وباترجم لهم مقالاتها الفرنساويه وننشر لما بنسمع ان تلغرافات هاواس (اللي بتنقلهم جرائيل الدنيا) بيمدحوا مقالاتك الرنانه في جرائد فرنسا والخطب اللي بتلقيها في المحافل السياسيه في المساله المصريه والدفاع عن حقوقنا . جزاك الله خير وحفظك لابناء وادي النيل . رسومالك المزوقه بتعجبنا قوي خصوصا صورتك بالعمه البيضا والجبه الخضرا اياها والمركوب لحمر . ياما انت شيطان . القصد انك صبحت اليوم محبوب في فرنسا عند ارباب الدوله والاهالي وترجمان شرف في بعض نظارات وحببت الجميع في اولاد مصر . فكلنا احنا لخرين رايحين نفتطر يوم عيدهم . تعيش فرنسا .

احنا يرجع مرجوعنا لك يابو نظاره . صار لنا زمان ما رايناش في جرنالك اخبار سو لا ناحليم . نعم ان جريدتك وطنيه لا اسماعيليه ولا توفيقيه ولا حليميه انما انت تعلم ان ابو الحلم املنا في ربنا وفيه بقى كان لازم عليك تكتر لنا في ذكره العاطر او بالقليل تترجم لنا جرائيل اوروبا اللي دايما بتشكر فيه مثلا . راينا اخيرا في جريدة الديباه الرسميه الفرنساويه الشهيره مقاله من مكاتبها الاستنبولي بتاريخ ٢٥ يونيو بخصوص الوفاق الانكليزي (اللي حسب نبوتك طلع فشر والسلطان ماختمش عليه) وفي المقاله المذكوره قال كاتبها الكلام ده اللي بكاني لما قراته ......

امبارح وانا راجع من بيوقدره عديت على اليالي يعني السرايه الفاخره اللي بناها على شاطي البوسفور البرنس حليم ابن محمد علي الاعظم . فوقفت امام السرايه اتفرج على الجنينه اللي مالهاش نظير في وسطها بيت جميل بدوريين فوجدت منظره غريب وبالسوال علمت ان البرنس حليم من شدة حبه في وطنه العزيز جاب طين من مصر وبناه به فتاسفت على حسرة البرنس على بعده من وادي النيل فقلت في نفسي . بينما حليم باشا بيتخذ جميع الوسائل ليقرب اليه بلاده اللي نفوه منها لكونه اراد يحامي عن اهلها حتى انه صرف مبالغ جسيمه وجاب طين على شان ما يقعد على ارض مصر . اهم الانكليز خربوا وطنه ونهبوا اموال اهله ....

حقا يا شيخ اذا ما تحفتناش من اليوم ورايح باخبار حليمنا الغالي ماحدش منا يكتب لك وكدا الحوادث المهمه ماتحكي لكش . لي عندك رجا وهو انك تنشر لنا في مقالات بالعربي الدارج بتاع مصرنا .

... LEFEBVRE. P. DU CAIRE. 87. PARIS. LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

عيد ملكة الانكليز بمصر

عننا فيكطوريه ملكة بلاد الغول. صار لها خمسين سنه بتحكم على بنى مستربول. ففى ميعاد وضع التاج على راسها. عملت فنطزيه حضروها اقرانها وذواتها وناسها، وبالجمله نوبار والشيخ عبد الملاك وشربت معهم برندى وكونياك. وسدت اذانها ولا سمعت صياح المظلومين. انما سمعه رب العالمين، وعن قريب يخلص ثارهم منها ومن حكومتها الغبيه، وينصر الهنود والمصريين والايرلانديه. يوم الانتقام ما هوش بعيد، ما علينا احنا نرجع للعيد :. بلغنى ان توفيق فضّل عيد الملكه علي عيد الاسلام، وزين البلاد ورقص وسكر مع الحمر اللئام. فقلت هات يا بو نظاره من تحايفك هات. واعمل لابناء الوطن على الموضوع ده اربع رسومات. ففى الاول رسمت المناوره البحريه، اللى عملوها الانكليز يوم عيد الملكه فى اسكندريه. وهى تقليد ضرب المدينه بمدافع ممور، وحضر هذه المناوره توفيق وحصل له منها سرور. انظروا يا اخوانى رسم عدد ١ تجدوا توفيق يتكلم مع احد ضباط الانكليز. ويمدح فعل ممور وقهر وطننا العزيز. وفى رسم عدد ٢ آهو توفيق بيطلب العفو من رب العالمين. والشفعه من سيد المرسلين. انما اللي باع وطنه للاجانب وروحه للشيطان. لا النبى يتشفع له ولا يغفر ذنوبه الرحمن. واما كتبت صلاته تحت الرسم باللغه الفرنساويه. كلام كفر حرام ذكره بلغتنا العربيه :. وفى رسم عدد ٣ اعوذ بالله. آهو بيعبد صورة الملكه كانها اله، وبيقول لها انها افضل واشرف من حليلة النبى ومن كريمته، فزعلوا المسلمين اللي وراه و زادوا فى لعنته وشتيمته. وفى الرسم الرابع يا خلان. آهو طينه سكران. زى العسكر الحمر اللى قدامه. مغرم فى حبهم ولو انهم اخصامه. فقبل عليه قنصل الانكليز سكران. وعنقه واخذ بالاحضان. فوقعت برنيطة القنصل وطربوش الواد. يا ربى ريّح من ظلمهما العباد :. امين :. امين،

من جوهر الاسكندرانى اللبيب الظريف.

ايها الاستاذ. كلام الامراء تمام. آدينى باكتب لك يوم رجوعى للاوطان حسب وعدى لك بباريس. تفرجت فى لندن على عيد صاحبتك سلطانة الحمر. شى مهول. اصحاب الخمامير اغتنوا. بنى المستر بول. كبيرهم وصغيرهم مسطول، دول يا افندم نازلين هلاك. من بوظه سودا لبرندى لكونياك. والبيكبوكيت (سرّاق الجيوب) شافوا لهم يوم. انا لحسوا منى كيس الفلوس من جيب الصديرى ما اشطرهم. بلما احكى لك نادره حصلت لشرقى ما تعرفوش انما يمكن تسمع عنه اسمه يوسف بك او افندى مدور وارجوك تكتبها فى جرنالك حتى ان اولاد العرب لما يروحوا بلاد الغول يبقوا يحترسوا على انفسهم ويحاسبوا من الانكليز. مدور المذكور تعارف بشاب انكليزى من عائله طيبه فطلب منه ذات يوم خمس جنيهات فاعطاه مدور حواله علي البنك اللى واضع فيه فلوسه بالمبلغ سلفة الله تعالى وبعدها بكم يوم راح مدور افندى للبنك المذكور يطلب كم جنيه لمصروفه الاعتيادى فقال له صاحب البنك. كيف صرفت بالعجل الخمسمايه جنيه اللى ارسلت احد تبهم بحواله. فطلع الدم فى راس الجدع وبالكشف على الحواله راى ان الشاب الانكليزى اضاف بخط يده صفرين على عدد ٥ هكذا ٥٠٠ فدوّر مدور افندى على الحرامى فى سلقط فى ملقط ما وجدلوش اثر انما بالبحث كان سمع منه ان والديه اغنيا فى اسكوتلند (بلاد العكر ابهات صاتين المحبوبين عند بنى شداد) فراح لهم وحكى لهم الحكايه من طقطق لسلام عليكم فخافوا من الهتيكه والفضيحه واعطوه المبلغ والا كان خسر فلوسه لان ظبطية الحمر تحامى على حرامية بلادها لما يسرقوا من الاجانب. (الباقى فى العدد الاتى)

بيان الرسومات في مقالة (عيد ملكة الانكليز بمصر)



LE JUBILÉ DE LA REINE

1er DESSIN

Tewfick. — Dites-moi, monsieur l'Officier anglais, c'est tout-à-fait comme cela, n'est-il pas vrai? que vous vous y êtes pris, pour me débarrasser de ce méchant Arabi et de ces méchants Egyptiens, ses amis?

L'Officier anglais. — Oui, monseigneur, et nous serons toujours prêts à recommencer, pour faire plaisir à Votre Altesse.

Tewfick. — Ce n'est pas de refus, monsieur l'Officier; aussi j'applaudis de tout mon cœur à cette représentation militaire que vous m'offrez à l'occasion du jubilé de S. M. la Reine-Impératrice. Hurrah! hurrah! hurrah!

2me DESSIN

Tewfick. — O puissant Mahomet! ô prophète d'Allah! ne t'en prends pas à moi si les fêtes de ton Baïram sacré ont été confondues avec les fêtes profanes du jubilé d'une Reine infidèle. Cette impiété, je ne l'ai pas commise personnellement, mais je l'ai laissée commettre comme tant d'autres choses, parce que je suis un être faible et misérable. Et puis, ô puissant Mahomet, ô prophète d'Allah, veuille bien considérer qu'Allah et toi vous êtes un peu loin, tandis que la reine Victoria et ses *read-jackets* sont très près.

3me DESSIN

Tewfick. — O Reine! ô ma bienfaitrice et ma protectrice! vois-moi à tes pieds en ce jour solennel. Plus je contemple tes traits sacrés et plus je me demande si tu n'es pas la riche veuve Khadija, qu'épousa jadis le prophète Mahomet, ou plutôt si tu n'es pas Fatma, sa fille chérie.

1er Officier musulman. — L'Effendinah s'oublie.

2me Officier musulman. — Le malheureux blasphème.

3me Officier musulman. — Et c'est là le successeur de Méhémet-Ali! . . . .

Tewfick. — Ils murmurent derrière moi. Je ne les vois pas, je ne les entends pas, mais je les devine. Les imbéciles! Moi, je ne suis pas si bête que j'en ai l'air. Que me font leurs murmures, après tout, du moment que j'ai ton appui, ô divine Impératrice!

Entre-nous, je me moque pas mal de la mémoire de mon grand aïeul, dont on me rabat sans cesse les oreilles. Il est mort, mon grand aïeul! tandis que toi, tu es vivante.

Et même, je me moque pas mal de Khadija et de Fatma, auxquelles je te comparais tout à l'heure. Elles sont mortes, Khadija et Fatma, tandis que toi, tu es vivante.

Et vivants sont surtout tes marins et tes read jackets à qui je te prie de transmettre mes humbles respects.

4me DESSIN

Le consul Cookson : Eh, quoi! vous partez sitôt, mon cher Khédive?

Le Khédive : Je pars pour laisser plus de liberté à vos braves compatriotes qui me paraissent fort animés, ainsi que vous pouvez voir.

Le consul Cookson : Effet de la joie, Altesse, rien que l'effet de la joie qu'ils éprouvent à fêter leur souveraine bien aimée et à boire à sa santé; moi qui vous parle, j'ai toasté 48 fois, depuis ce matin. Aussi, je me sens un peu ému. Khédive, mon cher petit Khédive, nous aimons bien la Reine tous les deux, n'est-il pas vrai? Eh bien! embrassons-nous tous deux en son honneur.

Le Khédive : Oh! la rude embrassade! mon tarbouch, mon tarbouch!

Le consul Cookson : Est-ce que je prends garde à mon chapeau, moi? Est-ce qu'on prend garde à rien dans un jour pareil? Khédive, embrassons-nous, embrassons-nous encore.

Nous sommes heureux d'annoncer à nos fidèles lecteurs et nos frères d'Orient que le cheik Abou Naddara vient d'être décoré par le Gouvernement français des Palmes académiques. Cette distinction, attribuée à coup sûr, autant au littérateur polyglotte qu'à l'ami bien dévoué de la France, sera saluée avec joie par tous ceux qui ont suivi la carrière aussi laborieuse qu'honorable du patriote égyptien depuis son exil.

La Rédaction.

On nous écrit de toutes les villes principales de la vallée du Nil que le 14 juillet a été célébré, cette année, comme s'il était une fête égyptienne. Les indigènes ont chanté *la Marseillaise*, d'Abou Naddara, sous les fenêtres des maisons françaises, malgré les coups qu'ils recevaient des policiers anglo-égyptiens. Plus de 1,000 portraits d'Abou Naddara, entourés de vers en arabe et en français, en l'honneur de la France et de sa République furent distribués par les soins des membres du Parti National égyptien, qui les reçurent de la poste de Suez, où ils passèrent sous le nez de la jalouse et perfide Albion. Bref les cris de : *Vive la France bien-aimée des Egyptiens!* retentissaient par tout.

Voici le compte rendu que la correspondance de l'Agence Havas donne du banquet de notre directeur et rédacteur en chef, à l'occasion de la Fête nationale. Ce compte rendu fût reproduit par la presse française et étrangère. Nos sincères remerciements à nos confrères européens en général, et français en particulier.

Chaque année, au 14 juillet, autour d'une table garnie de mets arabes et servie à la mode arabe, notre confrère Egyptien, le cheik Abou Naddara, réunit un certain nombre de ses amis orientaux en résidence ou de passage à Paris. Cette année, une vingtaine de personnages marquants, représentant à peu près toutes les nationalités et toutes les religions de l'Orient — mais tous médiocrement amis de l'Angleterre et très sympathiques à la France — se sont assis à cette table hospitalière. Plusieurs discours ont été prononcés et plusieurs toasts portés. On a bu avec enthousiasme à la santé de la France, cette « mère bien-aimée des Orientaux », comme l'appelle Abou Naddara.